ومن خطبة له عليه السلام

وكان من اقتدار جبروته وبديع لطائف صنعته
أن جعل من ماء البحر الزاخر المتراكم المتقاصف
يبساً جامداً ثم فطر منه أطباقاً ففتقها سبع سماوات
بعد ارتتاقها فاستمسكت بأمره وقامت على حده
يحملها الأخضر المثعنجر والقمقام المسخر قد ذل
لأمره وأذعن لهيبته ووقف الجاري منه لخشيته
وجبل جلاميدها ونشوز متونها وأطوادها
فأرساها في مراسيها وألزمها قراراتها فمضت رؤوسها
في الهواء ورست أصولها في الماء فأنهد جبالها
عن سهولها وأساخ قواعدها في متون أقطارها
ومواضع أنصابها فأشهق قلالها وأطال أنشازها
وجعلها للأرض عماداً وأرزها فيها أوتاداً
فسكنت على حركتها من أن تميد بأهلها أو تسيخ
بحملها أو تزول عن مواضعها فسبحان من أمسكها بعد

موجان

أبقانا وندخرها لأهاويل ما يلقانا فإنها عزيمة
الإيمان وفاتحة الإحسان ومرضاة الرحمن
ومدحرة الشيطان وأشهد أن محمداً عبده ورسوله
أرسله بالدين المشهور والعلم المأثور والكتاب
المسطور والنور الساطع والضياء اللامع والأمر
الصادع إزاحة للشبهات واحتجاجاً بالبينات
وتحذيراً بالآيات وتخويفاً للمثلات والناس في
فتن انجذم فيها حبل الدين وتزعزعت سواري
اليقين واختلف النجر وتشتت الأمر وضاق
المخرج وعمي المصدر فالهدى خامل والعمى
شامل عصي الرحمن ونصر الشيطان وخذل
الإيمان فانهارت دعائمه وتنكرت معالمه ودرست
سبله وعفت شركه أطاعوا الشيطان
فسلكوا مسالكه ووردوا مناهله بهم
سارت أعلامه وقام لواؤه في فتن داستهم بأخفافها

فها

الشرك جمع شراك وهو معظم الطريق